ذلك كلمة يصح ان يعمل فيها لكل واحد مما تقدم على انفراده
سوا في ذلك ما يعمل بنفسه او بحرف جر وسوا المتعدي لواحد
او اثنين او ثلاثة وسوا وجود حرف عطف وعدمه انتهى
بحروفه في حاشيته وقال الابذي في شرح الجزولية بعد كلام
طويل على قوله ولو ان ما اسعى لادنى معيشة البيت
ودخول هذا البيت في باب الاعمال مشكل فانه لا يصح تسلط
الثاني عليه لفظا والمعنى وحقيقة الاعمال ان يتقدم
عاملان ويتاخر معمول لكل واحد منهما تعلق به من جهة
المعنى فقال بعضهم انما اراد وامشابهته بالاعمال في ان
فصل بين العامل والمعمول بجملة وقال بعضهم يمكن ان
يجعل من باب الاعمال وينصب قليلا بلم اطلب ولا يفسد
المعنى وفيه على تقدير وانا لم اطلب معطوفا على الجمل
كلها لا على الجواب الذي هو كفاني ويكون التقدير ولو
انما اسعى لادنى معيشة كفاني سوا في القليل من
المال وانا لم اطلب القليل بل طلبت الكثير ورده بعضهم
بان باب الاعمال لا يكون حتى يشترك الثاني مع الاول
بحرف العطف او يكون معمولا له نحو جاءني يضحك
زيد حتى يكون الفصل كلا فصل اذ العرب لا تقول
اكرمت اهنت زيدا الا بالواو ونحوها وفي تقدير
لا يشترط الثاني الاول في شي على تقدير اشتراط
الربط فليس منحصرا في تعاطف بين العاملين او
عمل منهما فقد يكون في عمل غيرهما فيهما كما قدمنا
عن ابي الحسن بن عصفور في توجيه الاعمال في
هاوم اقرءوا كتابيه واتوني افرغ ان قلنا ان العامل
شرط مقدر فيه اي ان تاتوني افرغ فقد يحصل

ربطا

وربط من جهة المعنى كقوله تعالى يستفتونك قل
الله يفتيكم في الكلالة فانه جواب سوال مقدر كانه
قيل ما جوابك فقيل قل الله وهكذا يتجه هاوم اقرءوا
والبيت هيهات جوابه سواله كانه قيل فان قيل
لماذا بعد قيل لاياتي الزمان بمثله وتقول الجملة
الثانية مفسرة للاولى كانه قال بعد مثله اذ لا ياتي
الزمان بمثله فان قيل فهيهات بمعنى بعد اتيان الزمان
بمثله قلت البعد يستعمل في المحال كقوله تعالى حكاية
عن الكفار ذلك رجع بعيد فان قيل ذلك ليس لفظا
بعيد قلت جاء في لفظ هيهات قال هيهات هيهات
لما توعدون وقد نص ابن عصفور في قوله هيهات
هيهات العقيق على انه من باب الاعمال ونقله عن
ابي علي ومنع ان يكون الثاني للتاكيد فاستطرا الى تعلق
الاول بالثاني قال ابن عصفور في شرح الايضاح
فاذا قلت انها اسم فعل فالاختيار في العقيق انه
مرفوع بهيهات المتاخرة عند البصريين وعند
الكوفيين المتقدمة وان تقول هذا من باب
الاعمال وليس قولك قام قام زيد منه لان ذاك
الثاني موكد للاول ولا يمكن هنا التاكيد لان اسم
الفعل اتي به بدل الفعل اختصارا بدليل قوله
فيه للمفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمونث
فتكراره للتاكيد مناقض لما اريد به من الاختصار
فان اكدت الجملة باسرها ساغ نحو نزال نزال وحمل
الفارسي وغيره البيت على الاعمال واغتفر الاضمار
في مفسر العامل والظاهر كتاب الوضع الباهر

Copyright © King Saud University